فى المنهاج يحتمل انها فضلت صلاة الجماعة صلاة الفذ بسبع وعشرين
لان كل صلاة اقيمت فى الجماعة كصلاة يوم وليلة اذا اقيمت
لا فى جماعة لان فرايض اليوم والليلة سبع عشرة ركعة والرواتب
عشر فالجميع سبع وعشرون ثم يحتمل ان يكون ذلك اشارة لما فيها
من الفوايد العايدة على المصلى من اتيته من السهو عن بعض اركان
الصلاة ولما فى الجماعات من اظهار شعاير الدين ولما فيها
من كثرة العمل وانتظار الصلاة والمشى اليها والاجتماع
على جماعة المسلمين وتفقد احوالهم وافشا السلام بينهم
وسوال بعضهم عن بعض واذا كان اجتماعهم الى انشا المساجد
وعمارة مهدومها ونصب موذن وامام وتشبيه صلاتهم بالجمعة
التى هى اكمل الصلوات وايقاع الصلوات فى اول الوقت غالبا
بخلاف المنفرد فانه يتكاسل فيوخر فربما فاته الوقت وفى الجماعة
غيظ الكفار اذا شاهدوا اهتمام المسلمين بامر دينهم وفيها
تشبيه بالملايكة المقربين حيث يقولون وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وفيها تشبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين
الذين قال الله فى حقهم ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص وفيها ان صلاة بعضهم ربما بعض
اخشع ومن التحير ابعد ومن فوايدها انه اذا دخل مع القوم
من لا يحسن الصلاة تعلم منهم فصلى بصلاتهم فيكون من هذا

الوجه

الوجه اعانة لهم على البر وفيها ان لا قتدا بالامام يظهر الاتباع
والطاعة وفيها ان القبلة هى البيت وعنده كانت امامة
جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان المصلين حول البيت عليهم
استيفا جميع الجهات بخلاف المنفرد وفيها تسليم بعضهم على بعض
والامام يدعو لنفسه والقوم وكل من القوم موصا وفيها تشبيه
بالحج والقوم لان المسلمين يقومون معا ويحجون معا فناسب ان يصلوا
معا وفى الجماعة اظهار الاحتياج الى غيره ليصلى معه فيتقوى به
وفى الجماعة سبب لجهر الامام فى بعض الصلوات ولولا الجماعة
ما حصل الجهر الذى هو زيادة فى الخير وفيها ان الجماعة
زينة للصلاة لان الجماعة من مناسك الحج فناسب ان يجعل من
مناسك الصلاة وفيها ان الجماعة نصرة حاضرة حتى لو وقع
خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة الانفراد خذلان ووحشة
فهذه نحو السبعة وعشرين وجها فاكثر قال النيسابورى
وفى الجماعات بذكر جمع الغنيمة وتشبيهها بها كما قيل اجعلوا
خير وجهكم من سار لكم الى اعيادكم بخير وجهكم من قبوركم ولان الله
تعالى اراد ان يحليهم على الملايكة ويتباهى بهم فامر فى الصلاة بالصفوف
فى الجماعات وفى الغزو بالطبول وفى الحج بالجمال فشهرهم عند الطاعات
وسترهم عند المعاصى قال جعفر سبحان من ستر علينا القبيح
ونشر منا المدايح وقال صلى الله عليه وسلم يا من اظهر الجميل وستر

Copyright © King Saud University